

## المغرب وإسرائيل ومستقبل منتدى النقب

بواسطة محمد اشتاتو (/ar/experts/mhmd-ashtatw/)

فبراير

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/morocco-israel-and-future-negev-forum/))

عن المؤلفين



محمد اشتاتو (/ar/experts/mhmd-ashtatw/)

الدكتور محمد اشتاتو هو أستاذ العلوم التربوية في جامعة الرباط ويعمل أيضًا كمحلل سياسي لدى وسائل الإعلام المغربية والخليجية والفرنسية والبريطانية حيث يركز على الثقافة والسياسة في الشرق الأوسط كما يركز أيضًا على الإسلام والإسلاموية وظاهرة الإرهاب. اشتاتو متخصص أيضًا في الإسلام السياسي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث يركز على جذور الإرهاب والتطرف الديني وهو مساهم في منتدى فكرة.



تحليل موجز

### يستعد المغرب لاستضافة قمة منتدى النقب المقبلة والتي تمثل فرصة للمملكة لتوسيع علاقاتها الاقتصادية ورأب الانقسامات الإقليمية

شاركت ست دول لها صلة بشكل أساسي باتفاقات أبراهام وهي إسرائيل والمغرب والبحرين والإمارات العربية المتحدة والولايات الأمريكية ومصر في نهاية شهر آذار/مارس 2022 في قمة نظمها وزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك يائير لابيد في كيبوتس سديه بوكير في صحراء النقب في إسرائيل وكان الهدف من القمة تعزيز التعاون فنجم عنها منتدى النقب وهو إطار لفرق عمل اقتصادية ودبلوماسية من شأنه أن يرسم إلى حد كبير معالم العلاقات الجديدة بين العرب والإسرائيليين في المنطقة وقد تبينت مدى فائدة اتفاقات أبراهام ومنتدى النقب للمملكة المغربية التي سبق أن رأت الثمار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والجيوستراتيجية لعلاقتها الجديدة مع إسرائيل علاوة على ذلك سيستضيف المغرب قمة النقب القادمة في أحد المناطق الصحراوية وهي الداخلة ومن المرجح أن تسلط تلك القمة الضوء على مكانة المغرب في إفريقيا وتعزيز رسالة التنمية ومن المرجح أن تسعى الرباط خلال المنتدى نفسه إلى مواصلة دعم العلاقات الثنائية والتأكيد على مكانتها في قمة النقب والدعوة إلى التحرك بشأن الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي من خلال رعايتها للمنتدى.

وبالرغم من أن استضافة منتدى النقب يمهد لمرحلة جديدة في العلاقة الدبلوماسية الأخيرة بين المغرب وإسرائيل إلا أن [الروابط](https://blogs.timesofisrael.com/morocco-and-israel-cooperation-now-and-then/) العسكرية السرية تعود إلى عقود من الزمن فقد أقام البلدان علاقات دبلوماسية في بداية التسعينيات قبل أن تنهيها المغرب عند اندلاع الانتفاضة (<https://www.ia-forum.org/Files/TXHBKO.pdf>) الثانية وبالطبع كان التقارب بين الرباط وتل أبيب لا ريب فيه خلال العامين منذ أصلحتا شراكتهما رسميًا بواسطة اتفاقات أبراهام كما تم إحراز تقدم في هذه القضايا بسرعة كبيرة وخير دليل على ذلك هو زيارة عدد من كبار المسؤولين الإسرائيليين بمن فيهم وزير الداخلية ورئيس أركان القوات المسلحة وقائد الشرطة ومن قبله وزير الدفاع قبل عام للمغرب في صيف العام 2022.

وعلى الجبهة الاقتصادية بعد اتفاق أبرم في شباط/فبراير 2022 شهدت التجارة بين المغرب وإسرائيل زيادة قدرها أربعة أضعاف وتقدّر

الآن بقيمة 500 مليون دولار سنويًا ووفق وزارة التعاون الإقليمي الإسرائيلية

(<https://www.gov.il/ar/departments/news/morocco240322>) ستستمر هذه العلاقات الاقتصادية وتتعمق أكثر فأكثر وتظهر إمكانيات عالية جدًا في قطاع الأعمال التجارية الزراعية لا سيما عندما يتعلق الأمر بتقنية الريّ الإسرائيلية والهيدروجين الأخضر ومن المتوقع أيضًا أن تشكل السياحة جزءًا هامًا من الشراكة الاقتصادية بما أن الرباط تأمل في استقطاب أعداد كبيرة من الإسرائيليين ذوي الأصول المغربية وتشير التقديرات إلى أن عدد السائحين الإسرائيليين في المغرب قد وصل إلى 200 ألف سائح خلال عام 2022.

علاوة على ذلك وصلت قيمة الاتفاقات التجارية بين المغرب وإسرائيل في أيار/مايو 2022 إلى 3.1 ملايين دولار أي أنها ازدادت بنسبة 94 في المئة مقارنة بالفترة عينها من العام الفائت أي ما يقارب الضعف عن العام السابق ومن الجدير بالذكر أن الإمارات العربية المتحدة وهو أول بلد عربي يوقع على اتفاق تجارة حرة مع إسرائيل في أيار/مايو 2022 تسعى الآن إلى إبرام اتفاقية تجارية ثلاثية مع المغرب وإسرائيل وإلى رفع مستوى التبادل التجاري مع المغرب إلى 7 مليارات دولار خلال عشر سنوات

تطمح الإمارات العربية المتحدة إلى تعزيز العلاقات التجارية مع الرباط من خلال تسريع النقل بالحاويات لذلك ستتمكن البلدان الثلاثة من خلال الاتفاقية الثلاثية من استكشاف فرص استثمارية في قطاعات عدة وتعزيز مساهمة القطاع الخاص وأصحاب المشاريع في تطوير الشراكات على الصعيدين التجاري والاقتصادي

### المغرب وإسرائيل: تحالف عسكري قيد التحضير

بالإضافة إلى العلاقات الاقتصادية بدأت المغرب وإسرائيل بحملة تعاون أمني غير مسبوقه بعد تطبيعهما مدفوعاً تحديداً بتصاعد "التحديات" بين المغرب والجزائر وبالفعل بعد مرور أقل من عام على توقيع اتفاقات أبراهام بين المغرب وإسرائيل وقّع بيني غانتس ونظيره المغربي عبد اللطيف لوديي مذكرة تفاهم بشأن عقود الدفاع ما يشير إلى بداية مجال الدفاع بين البلدين

وكان قد تمّ في الوقت عينه توقيع اتفاقية عسكرية ثانية تنص على إنشاء لجان عسكرية مشتركة وإجراء تدريبات متبادلة بين القوات المسلحة الملكية وجيش الدفاع الإسرائيلي والمشاركة في التدريبات الدولية وسرعان ما أعقب ذلك تعاون عملي عندما أكدت إسرائيل في تموز/يوليو 2022 أنها شاركت في مناورات الأسد الأفريقي المشتركة بين الولايات المتحدة ودول أفريقية عدة التي أقيمت في المغرب حيث قامت وزارة الدفاع الإسرائيلية بإرسال ضابطين في الجيش الإسرائيلي ومسؤول كبير في وزارة الدفاع للانضمام إلى ما مجموعه 7500 جندي لهذه التدريبات العسكرية

وفي هذا السياق توجه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال أفيف كوخافي لزيارة المغرب للمرة الأولى إلا أن المصادر الإسرائيلية لم تقدم معلومات بشأن حجم الوفد الذي رافقه ولا جدول زيارته ولا يزال التعاون على صعيد الدفاع بين المغرب وإسرائيل قيد الإنشاء في حين تكثر الاتصالات بين البلدين كما قام موفد عسكري إسرائيلي بزيارته الأولى إلى المغرب سرًا في 25 آذار/مارس 2022 أي بعد وقت قصير من قمة النقب

ولا يخفى بالطبع أن المغرب تشتري منذ زمن طويل أسلحة إسرائيلية ومن الدلائل على النجاحات الأخيرة المحققة في هذا المجال هو أن المملكة أصبحت حاليًا مجهزة بطائرات مسيّرة من نوع "هيرون" حصلت عليها من القطاع الدفاعي الإسرائيلي لا بدّ من الإشارة هنا إلى أن بإمكان طائرة "هيرون" التي ظهرت في السوق في العام 2000 البقاء في الجو لمدة 45 ساعة والتحليق على علو 35 ألف قدم

كما جرت صفقة تجارية أخرى في العام 2021 بشأن الطائرة المسيّرة الإسرائيلية "هاروب" بقيت المغرب تشتري الأسلحة بسرية تامة من إسرائيل حتى زيارة أفيف كوخافي للمغرب في تموز/يوليو 2022 ولكن الآن أصبحت العقود تتم علنًا بين البلدين ومن المتوقع في المستقبل القريب أن تحصل المغرب على تقنيات وأجهزة إسرائيلية جديدة تسمح بجمع معلومات استخباراتية معقدة والمراقبة والقيام بالدوريات وتحديد الأهداف وتنفيذ المهام على تضاريس مختلفة

وخير دليل على ذلك تقديم شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية للمغرب نظام "يلارك إم إكس" (<https://www.iai.co.il/p/barak-mx>) (**system**) المضاد للطائرات وهو قادر على إزالة التهديدات على بُعد 150 كيلومترًا في صفقة شملت أيضًا أنظمة رادار من أنظمة "إيلتا" وهو نظام مضاد للطائرات المسيّرة من صنع شركة "سكاي لوك" كما جرت مباحثات حول تحديث طائرة "إف 5" المغربية وبحسب الاستخبارات الأفريقية تبني المغرب بدورها وحدات لتصنيع طائرات كاميكازي

### مستقبل قمة النقب

على الرغم من أن التطورات الملموسة المنبثقة عن منتدى النقب لا تزال صغيرة نسبةً إلى الطموحات التي تحدث عنها المشاركون إلا أن المنتدى نجح من دون شك في جمع الدول الموقعة على "السلام البارد" وهي مصر وعلى أمل أن تنضم الأردن وفلسطين إليها لاحقًا والدول الموقعة على "السلام الدافئ" وهي الدول الموقعة على اتفاقات أبراهام بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة والبحرين

والمغرب وبالتالي يشكل مستوى التبادل الاقتصادي وارتفاع مستويات التعاون الدبلوماسي والعسكري دليلاً واضحاً على هذه التطورات

من المتوقع أن تشهد القمة القادمة المزيد من الحركة ففي أوائل كانون الثاني/يناير 2023 اجتمعت فرق عمل منتدى النقب في أبو ظبي لمناقشة التحضيرات لقمة المنتدى التالية المقرر عقدها في آذار/مارس في المغرب وخلال هذا الاجتماع ركز 150 شخصاً من كبار الممثلين من مختلف الدول الموقعة على اتفاقات أبراهام بما فيها مصر على إنشاء ستة فرق عمل لتولي مختلف مجالات التعاون وتوجيه النقاش في القمم القادمة على الرغم من أن التفاصيل لا تزال مبهمّة هذا وقد أشار وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة إلى أهمية المغرب في القمة القادمة داعياً نظرائه للاجتماع مستقبلاً "في صحراء أخرى" أي في الصحراء المغربية

وفي حين أن المغرب ستكتسب من دون أدنى شك بعض الأهمية بين أعضاء منتدى النقب باعتبارها المضيف الأمر الذي يمكّن الرباط من تعزيز مصالحها الاقتصادية والدبلوماسية سيبقى المنتدى أيضاً بمثابة ممر تأمل إسرائيل من خلاله في اكتساب المزيد من الشرعية لدى دول المنطقة وفي الواقع عندما أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد إيلي كوهين المغرب كموقع للقمة الثانية سلب الضوء على العلاقات التجارية التي سيتم تطويرها مع الدول الأخرى التي تطبّع مع بلاده وهو يقدر أن هذه العلاقات منّت 2.85 مليار دولار في العام 2022. وتابع قائلاً: "إن توسيع نطاق الاتفاقات لتشمل دولاً أخرى ليس مسألة احتمال بل مسألة وقت" ويأمل كوهين على الأرجح في أن تؤدي العلاقات الحالية إلى تعاون جديد مع القوى الإقليمية مثل المملكة العربية السعودية على الرغم من أن الرأي الشائع في المنطقة يقول إن المملكة العربية السعودية ستربط أي تقدم دبلوماسي مع إسرائيل بالتقدم نحو التوصل إلى حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني لكن وجهة النظر هذه مرادفة لحل الدولتين في الولايات المتحدة الذي ترفضه حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة رفضاً قاطعاً

بينما تتحقق خطط القمة المقبلة لا يزال المغرب يرغب في تحقيق التوازن بين التزاماته تجاه الفلسطينيين وعلاقاته بالإسرائيليين على الرغم من رفض الفلسطينيين لاتفاقات أبراهام وبما أنه لطالما كان للمغرب مصلحة في السلام

[https://www.moroccoworldnews.com/2022/07/350481/israel-palestine-conflict-morocco-is-the-most-mutually-](https://www.moroccoworldnews.com/2022/07/350481/israel-palestine-conflict-morocco-is-the-most-mutually-acceptable-mediator)

[acceptable-mediator](#) بين الفلسطينيين والإسرائيليين فمن المرجح أن تحاول الرباط استغلال قمة النقب القادمة في الدخلة كفرصة لإحراز تقدم في القضية الفلسطينية الإسرائيلية وربما يسعى المغرب للتأكيد على أن مشاركته في منتدى النقب إلى جانب العديد من اللاعين الإقليميين الرئيسيين ستساهم على المدى الطويل في تحقيق السيادة الكاملة للفلسطينيين على وطنهم بالإضافة إلى السلام والاستقرار والنمو الاقتصادي

كما أن السلطة الفلسطينية ستظهر نضجاً سياسياً سيعود عليها بفوائد اقتصادية واجتماعية مهمة نتيجة مشاركتها في القمة وعلى الرغم من أن التوترات عميقة والحلول بعيدة المنال فإن الجهود المبذولة لإحضر الأردنيين والفلسطينيين إلى اجتماع النقب القادم ستكون خطوة مهمة نحو سد الفجوة وسواء نجحت هذه الجهود أم لا فإن استمرار تقدم التعاون في القضايا الاقتصادية والأمنية هو نتيجة مرجحة لقمة آذار/مارس ما يعزز جهود القمة السابقة في النقب

## موصى به



تحليل موجز

[متغيرات يجب أن تأخذها الولايات المتحدة في الاعتبار بشأن تهريب الدولار في العراق](#)

فبراير

فرزند شبركو



BRIEF ANALYSIS

## The Islamic State in 2023: Threat Levels and Repatriation Questions

//

◆

Devorah Margolin

(/policy-analysis/islamic-state-2023-threat-levels-and-repatriation-questions)



تحليل موجز

## كيف سيؤثر زلزال تركيا على الدورة الانتخابية الحالية

فبراير

◆

سونر جاغتاي

(ar/policy-analysis/kyf-sywthr-zlzal-trkya-ly-aldwrt-alantkhabyt-alhalyt/)

### TOPICS

(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/) السياسة العربية والإسلامية

(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alarayylyt/) العلاقات العربية الإسرائيلية

(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/) الطاقة والاقتصاد

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/) السياسة الأمريكية

### المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/asrayyl/) إسرائيل (ar/policy-analysis/dwl-alkhlyjz-alrby/) دول الخليج العربي

(ar/policy-analysis/shmal-afryqya/) شمال أفريقيا (ar/policy-analysis/alshrq-alawst/) الشرق الأوسط